بين رحيل الفارس وانتظار الحبيبة

لا تنتظري يا ذات الوشم المفجوع ....
أن أشرع أبوابي للفرح المعلن عنه بسوق النخاسين..
لا تنتظري أحرف حبي ... ماتت في صخب المدنية منذ سنين ...
تركت في دفتر آلامي شهوة محموم يطفئها صوت التنين وصوت

المذياع وما يطلبه المغتصبون ...
في القدس يموت الفرح العصري وينتصب الغضب المتجول
والرعب الراقد في أفئدة المصلوبين ....

لا تبتئسي كل الاشياء ـ يعلمنا الزمن المغرور ـ اذا منحت

أملا تسلب ظله ...
أو منحت خيرا تطلب فديه .
لا تعتزمي اليأس فكل الآهات تسافر في اليأس
وترجع حبلى بالعاهات
لا يخدعك الامل العاقر في هذا الزمن المطلي فأوطان الغربة تستمرىء طعم الخيبه ...
وتجيد محاصرة الآمال وما شابه في طرفة عين ...
يرعبني عجبك ...
في زمن أصبح فيه العجب خطيئه
يرعبني خوفك
من أمسك وأستئناسك للايام
الآتيه المأموله ...

والفارس يذوي محتجا متهما
يلوي الفارس ـ يرعبني انك لم تعترفي برحيل الفارس ـ

تهت حيرى وزعمت أنك ما باليت وطوّفك الفرح الابله في كل الحانات المشبوهه

والنادل يروي قصة فارسه بشجاعه :

ـ لم يذرف دمعة حزن منذ ولادته حتى ساومه جهل الاهل

ومكر الاعداء على نفسه
لم يذرف دمعة حزن لكن لم يسرف في فرحه

كان غريبا قبل الموت وكان شهيدا قبل الغربه
كان مع الناس وكالناس ولكن كان وحيدا يتعاطى حب الاهل وصنع الاشواق لهم ....

يعجب أحيانا بالصمت وأحيانا يعبر حرف الثورة للافئدة الصادية

الولهى ....

ويغيب النادل في عينيه ويبحر في دمعه .
يا ذات الوشم المأسور لسوط الغدر
يا قرة حرفي .....
حرفي ينحر إفزاحه ،
لا تفتنني بالغربة سأعود اليك بعصر آخر
لاوزع آلامي ... أحزاني ... عدد الاشهر والايام هذي الاعوام .
قد أتخم فيها منهاج النكبات بحفل السادة والمعتوهين
يا زمني ـ يا جبل اللوعة ـ يا جذر الاسقام

سأهاجر في حزني ،في صمتي،اللاهب حتى لا أوصم في تدويل حروف الذل

وسأصحر كالحلم الى منفاي ـ وبعدا لمراياك ـ

يا ضفة الزمن المبتل بآراء الصفوة لن يغريني جذل الموج فدون الموج عذاب الوهلة .. لن أبحر
مر قدر الوالغ في الاعماق ومر فرحه
ترصده أنياب الحيتان فتزرعه خوفا في أحداق الاسماك المقهوره

النجف — علي بدر الدين